

بين أيدينا؛ لذا، باسمه، علي القول: من مات فقط لن يُعاد ولا مرة! (ص ٢٨ - ٢٩).

«انت وأنا والحرب المقبلة» هو النشيد الاخير في هذا العمل الحادق:

«حينما ننتزّه، اذّك نحن ثلاثة، انت وأنا والحرب المقبلة. حينما ننام، اذّك نحن ثلاثة، انت وأنا والحرب المقبلة.

«انت وأنا والحرب المقبلة؛ والحرب المقبلة صوبنا لخيرنا. انت وأنا والحرب المقبلة، التي توجد استراحة مناسبة.

«حينما نبتسم في لحظة حب، تبتسم معنا الحرب المقبلة. حينما ننتظر في غرفة الولادة، تنتظر معنا الحرب المقبلة.

«انت وأنا والحرب المقبلة؛ والحرب المقبلة صوبنا لخيرنا. انت وأنا والحرب المقبلة التي قد توجد استراحة مناسبة.

«حينما يقرع على الباب، اذّك نحن ثلاثة، انت وأنا والحرب المقبلة. وحين ينتهي ذلك، ثانية نحن ثلاثة، الحرب المقبلة انت والصورة.

«انت وأنا والحرب المقبلة؛ الحرب المقبلة صوبنا لخيرنا. انت وأنا والحرب المقبلة، التي توجد استراحة مناسبة» (ص ٣٠).

هذا العمل الاول لليفين يدلّ على مواقف الكاتب؛ كما يوصي بأهمية هذا العمل الذي كان بمثابة رد فعل على عدوان الخامس من حزيران (يونيو). ففي أجواء الغطرسة السياسية، استطاع ليفين ان يشق لنفسه طريقاً مغايراً: طريق الرفض والمعارضة.

«كطشوب»

«كطشوب» هو استعراض ساتيري، عرض، أولاً، في آذار (مارس) ١٩٦٩. يدور هذا الاستعراض المسرحي الساخر حول محادثات السلام بالنسبة الى الشرق الاوسط بوساطة مندوب هيئة الامم السويدي غونار يارينغ، ووزير الخارجية المصرية في تلك الفترة، محمود رياض، ووزير الخارجية الاسرائيلية، ابا ايبن، ايضاً.

حلم السلام غير المتحقّق تحوّل الى موضوع رئيس في هذا العمل: الحرب وما تركته من دمار وامكانية نشوب حرب جديدة. وليفين لا يترك فرصة الا وينقض بها على سياسة الحكومة وعلى كل الافكار المسبقة التي تنفي امكانية محاوره الآخر.

في المقطع الاول «الحرب الاخيرة»، لخص ليفين حالة الاستنفار التي عاشتها البلاد، بقوله: «مرة قلنا ايضاً: حرب اخرى فقط، حرب اخرى فقط، قلنا، حرب اخرى فقط. كانت حرب واحدة، كانت حرب ثانية. حرب اخرى فقط، قلنا، حرب اخرى فقط». وخلص الشاعر الى ان «وهم» الحرب الواحدة غير قابل للتحقق. فهناك حروب وحروب اخرى في الافق.

في المقطع الثاني «الجولة الاولى للمحادثات السلمية» سخر ليفين من محادثات السلام هذه. وفي المقطع الثالث «بلاد رائعة»، تجلّى النص عن قدرات كبيرة، فالزوج والزوجة استضافا السيد تشيلسي: السائح حدثهما عن المناخ والشمس، والزوجان حدثاه عن عظمة الجيش (العسكريتاريا). فقالت